

الافتتاحية

د. خالد الحبشي

مدير المعهد العالي للتوثيق

مع صدور هذا العدد الجديد، تدرك المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات سنتها الثالثة والثلاثين، وتأتي زاخرة بالبحوث والدراسات القيمة التي من شأنها إثراء المكتبة المتخصصة في علوم المعلومات والمجالات ذات العلاقة. وكعادتها، تدأب مجلتنا على أن تكون منبرا علميا مفتوحا للباحثين والمختصين في مشرق الوطن العربي ومغربه مع السعي إلى الانفتاح على محيطها المتوسطي وشركائها في أوروبا وأمريكا الشمالية، والذين يعود لهم الفضل مجتمعين في تواصل إصدارها لفترة تربو عن ثلث قرن.

إن استمرار المجلة في الصدور طوال تلك الفترة، بنفس الوتيرة وبذات الحرص على نشر محتوى علمي راق، إنما يدل على تجذر تقاليد البحث في المعهد العالي للتوثيق بأجياله المتعاقبة من أساتذة وباحثين وطلبة دراسات عليا. وهو الذي عرف خلال العشرية الأخيرة نقلة نوعية، إن على مستوى تطور مناهج التدريس أو من خلال أنشطة البحث والنشر العلمي في كنف وحدة البحث "المكتبة الرقمية والتراث" والتي عملت منذ إنشائها على عقد التظاهرات العلمية الوطنية والدولية وتنفيذ برامج البحث المختلفة على الصعيدين الوطني والإقليمي والدولي، بما بوأها مكانة متميزة ضمن هياكل البحث الأكاديمي. ومثلت مخرجات تلك الأنشطة البحثية مادة علمية دسمة خصصت لها أحيانا أعداد خاصة من المجلة. ومن هذا المنظور تعتبر المجلة المرأة العاكسة لنشاط البحث العلمي ومحرار تطوره عبر السنين المتعاقبة والمنبر الذي من خلاله يعرض الباحثون نتائج بحوثهم ودراساتهم.

وتحرص المجلة من خلال البحوث والدراسات المنشورة على مواكبة التطور المتسارع لعلم المعلومات بتفرعاته المختلفة بفعل التقدم الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي تمثل من هذا المنحى مَعِينًا لا ينضب للباحثين والدارسين بما توفره من مادة بحثية تستجيب لمعايير الصرامة العلمية الأكاديمية وتجمع بين حداثة المضمون وثرائه. ومن ميزات المجلة أنها دولية، بمعنى أنها تهتم بنشر البحوث باللغتين الفرنسية والإنكليزية إلى جانب اللغة العربية وهو ما يوفر لها مستوى عال من المرئية على المستوى المغربي والعربي والدولي.

وتُخطط هيئة التحرير في المستقبل المنظور لتطوير المجلة شكلا ومضمونا لتجعلها تستجيب للمعايير الدولية في مجال النشر العلمي الأكاديمي، من ذلك توسيع هيئة

التحرير وإثرائها لإضفاء أكثر صرامة على اختيار المادة العلمية الموجهة للنشر والتوجه نحو اعتماد أعداد موضوعية تخصص لمجالات معرفية بعينها، واستكتاب الباحثين المشهود لهم بالكفاءة عربيا ودوليا، مع التوجه إلى تطوير الشكل ليوائم أساليب النشر العلمي الحديث. كما سيُصار إلى تعزيز الحضور الرقمي للمجلة على الشبكة العنكبوتية عبر إنشاء منصة خاصة بها وهو ما سيزيد قطعاً من انتشارها ومرئيتها.

إن العدد الذي نضعه بين أيديكم لم يكن ليرى النور دون الإسهام الفاعل للهيئة العلمية وهيئة التحرير التي تولت جمع المادة العلمية وتقييمها وإعدادها للنشر. وأخص بالذكر الزميلين العزيزين الخنساء الزغدي ووحيد قدورة. فلهما كل الشكر والتقدير.